

بضع سنوات والعمل قائم على قدم وساق، والجدي ببلغ اقصاد، وقد جتمعت لها الاعلانات من كل صوب، وانهاالت التبرعات من كل جهة، ولم يبق قطر من اقطار العالم يدب على ارضه مسلم الاوقد كان للاعانة نصيب رافر منه، حتى تجمع لهذا المشروع الجليل من البيرات شي كثير يكفي لمد سكة من استانة الى اقصى بلاد اليمن، غير ان رجال المايين الخائنين وبعض موظفي السكة قد اغتالوا عما ورد لها من التبرعات شيئاً كثيراً. وقد اوصولهاالى المدينة المنورة بما فضل عن بطونهم القارعة الجامعة.

— وصلت السكة الى المدينة ثم أوقفت بدعوى انه لم يبق من المال ما يكفي لتعديتها لتلك الارض. وكان الاهمال قد طرأ عليها من كل جانب وموظفوها لم يكن يهتمون الا السكرات والاستبداد بالركاب واصحاب المشهورات الى غير ذلك من الامور التي لا يرضى بها مسلم على وجه الارض.

— احتفل بوصولها الى المدينة المنورة بمدهاء لان الحرية فاجتبر السككون في الاقطار كافة وانادوا بتحسين حالها وانتظام اعمالها، فكان املمهم هذا خائباً لان الاهمال قد زاد بل ان حالها عاملون الآن على تحريمها فهم لا يكتفون بالركاب ولا بالضائع ولا بما يعوق هذا المشروع بالحير والفائدة بل كل منهم يقف على ليلاه، ولا يعرف الا (كيفه وحظه) فالخيرة قد استولت على عقولهم فاذهلهم عن كل شيء، فلا حول ولا قوة الا بالله.

المعدات لديهم كثيرة لا تحصى ولا تقصم الا الايام الا خلاص في العمل فان السكة بفضل اهلهم وغيرتهم على تحريمها قد أصبحت بحالة يرقى لها ويكي لموسى كى دى قات ولو كان اضل من الصخر. وقد جتمعت اكلاناً من شعاع تلك الشكاوى التي اهلالت عليها اهلها اطر حتى يتبين انما يحتاج الى اتمام موطئها الى ان يبين وان هذه الامور امتعات الجاهل وقد اطلعت فيها اطلعت على انما هي على الناس من يصيب.

واردين لبعض الوطنيين فيها العجب العجاب وقد اغرورت عيوننا بالدمع عند سماعها وانفطرت قلوبنا لعظم المصاب علينا. — فاليكم يا اولي الامر يا من انيط بكم هذا المشروع العظيم، توجه الكلام، ونستفز همكم، ونستجد غيرتكم، ونرجو من وجدانكم وحجبتكم، ان تنظروا لهذه السكة بعين الشفقة والرحمة ولا تضعوا ثقة الناس بها وبالذولة معاً، فان ما صرف عليها من المال كثير. وحرام ان يضع هذا العمل وذلك السعي الحثيث سدى، وعيب على الدولة ان تقي همتها وتشتيط عزيمتها دون النظر الى هذا الخلل وذلك الاهمال الذي ينظر له القواد. وعيب علينا معشر المسلمين ان نسكت على ذلك ونحن نرى تحريمها بايدي هؤلاء الزعاف الذين يتناولون المرتبات ولا ينفقونها الا بتعطيل عملياتهم وقواطرها راحة من يروم السفر عليها.

— نحن الآن في حاجة كبيرة لانام هذا الخط واصلاح شؤونه ولا يكون ذلك الا بتبديل هؤلاء الموظفين واستخدام غيرهم من ارباب الوجدان والدين القويين. على مصلحة الامه، الذين يؤثرون المنفعة العامة على المنفعة الخاصة، ولا فاما ان يسلم الى شركة اجنبية تقوم به حق القيام والا ان يهمل والسلام، وكلا الامرين حرام، وعيب على بني الاسلام، غير ان اولها خير من الثاني او اقل ضرراً.

— اشاع الملقهرون ان السبب في هذا الاهمال هو جمعية الاتحاد والترقي فهي تريد ان تقهر السكة لانها من آثار الاستبداد، وفي اشاعة باطله بوجهها ارباب الفايات الشخصية من انصار الظلم والقور السابق المائلين ليهجوا الافكار ضد هذه الجمعية فيلقن الناس خيفة الحر والاحرار والديستور والديستورين، واعظم برهان على ذلك ان هذه الاشاعة لم تصدر الا من سكان مروج ومن جهة تلقينا هذا الخبر الكاذب من جمعية الاتحاد والترقي لادخل على السكة ولا في غيرهما من كبار من الامور وانما اعملها قاصرة على غير الظلم والاستبداد ومن يظهر بها وتبين حال

الدولة، فعلمها سياسي بحت. لامراء بان جلالة السلطان السيد البيضاء في هذا المشروع الديني السياسي الجليل، وكان ينبغي ان يبق مثابراً عليه الى ان يتم ولو ادى ذلك الى ان يصرف عليه من جيبه الخاص، حتى لا يحقق ما يراه البعض من انه هو الذي اهمله بعد الدستور فازدادت حالته ويلاً على ويل فقد زعم صاحب هذا القول ان السلطان لما صار مغلوباً على امره لا يعمل عملاً الا بالشورى ولا يبرم امراً الا بعد تصديق الامة، فقم على ما آلت اليه حالته من التقييد بعد الاطلاق. فلما رأى ذلك وكان هو القائم بهذه السكة اهل شؤنها واليها عنها (وسحب يده منها) وكان يمكنه ان يبق جاداً في خدمتها وهو يجد الآن رجالاً يعملون باخلاص واجتهاد لا كرجال الخائنين السابقين. قالوا: وانما فعل ذلك ليري الناس انه حين كان مطلقاً احسن ادارتها فلما كُفّت يسده أصبحت خراباً نفع فيها اليوم.

هذا رأي من يلقي تبعة هذا الامر على جلالة السلطان، ونحن لا نرى هذا الرأي كما قدمنا خصوصاً بعد ان اندغم في الاحرار واطن انه رئيسهم، وان افعله الظاهرة ليعان تشهد بما ذكرنا. وان تبعة هذا الامر ومسؤوليته انما تلقى على المشاغل الداخلية والخارجية لا غير حرام، وعيب على بني الاسلام، غير ان اولها خير من الثاني او اقل ضرراً. — اشاع الملقهرون ان السبب في هذا الاهمال هو جمعية الاتحاد والترقي فهي تريد ان تقهر السكة لانها من آثار الاستبداد، وفي اشاعة باطله بوجهها ارباب الفايات الشخصية من انصار الظلم والقور السابق المائلين ليهجوا الافكار ضد هذه الجمعية فيلقن الناس خيفة الحر والاحرار والديستور والديستورين، واعظم برهان على ذلك ان هذه الاشاعة لم تصدر الا من سكان مروج ومن جهة تلقينا هذا الخبر الكاذب من جمعية الاتحاد والترقي لادخل على السكة ولا في غيرهما من كبار من الامور وانما اعملها قاصرة على غير الظلم والاستبداد ومن يظهر بها وتبين حال

الذي كانت ارسلته الحكومة الى باريز للتصديق، فالتحق فيها بحزب تركيا الفتاة ثم كان من الذين ابوا الرجوع الى الوطن حينما كانت الحكومة المستبدة تستدعيهم للرجوع بوسائل مختلفة. ومثله هذه المذرة هي كما قالت في رسالتها انها اتهمت بكتابة اخيها وذلك منذ سبعة اعوام في زمن ولاية كامل باشا على ازمير فجلبت الى الحكومة للاستنطاق بحالة مزعومة وكانت مريضة فانكست واغني عليها حين رأت نفسها في حلقة من البوليس والضبطية وناهيك بضعف الجنس اللطيف سيما اذا انضم الى ذلك المرض والخوف ولكن اراد الله ان يلطف بتلك المسكينة فصادف في ذلك الوقت وجود مدير البريد الانكليزي هناك فرقى لحالها واخبر بالواقعة فنقل فاستقرته الحمية وارجحة فتوسط لدى الحكومة باطلاق سبيلها. فاطلقت ثم اركبها في باخرة وارسلها الى انكلترا، ولما وصلت الى هناك بلغ الملكة فيكتوريا خبرها فخصصت لها راقباً من مالها الخاص.

ثم قالت جريدة الاتحاد: عار على الامة ان تبقى مخدرة مريضة من مخدرات الاسلام متقطعة هكذا تجوز بنفسها في زاوية من زوايا انكلترا. وما نظنها اضطرت الى اعلان حالتها وما نزل بها بواسطة الجرائد الا ليعلم ان نادت فلم يجيبها سوى الصدى فخرجوا من الحكومة ان تهم بشأن هذه البائسة الحزينة وتسرع الى اجاباتها واقاذاها بما هي فيه. وان تعاملها بما توجهه المروءة والانسانية.

نظرافات عمومية
— روتر وبلماس —
فيما في ٧: صدرت مذكرة رسمية تكذب خبر نبذة الجنود المصرية. وتقول انب الخضا تحفظ تحت السلام الجيش لاختراطي الاضالي للقيام بالحفاظة على الحدود وسما: حدثت في فينا مظاهرة عظيمة المانة اجتجها على عبادت براغ ومعدتها اهرن لكيلا يمكن البوليس فرقى

جموعهم وقبض على ٢٧ نفر منهم رومية: اعلن وزير خارجية إيطاليا ان الدول تسعى في التسوية بين تركيا والبلغارو بين تركيا واليونان اجتناباً للاشكال والخطر في الشرق الاستانة في ٧: امتدت حركة مقاطعة البضائع النمسية الى كل بلاد السلطنة ماعدا مدينة ازمير باريز: اجاب مولاي الحفيظ على المذكرة الفرنسية الاسبانية قابلاً بكل شروط الاعتراف به سلطاناً ماعدا شرطاً واحداً ليس عليه كبر اهمية بطرسبرج: شكاه سفير النمسا والمجر الى المسيو اسفولسكي وزير خارجية روسيا من مقالة نشرتها جريدة نوفي فريبيا تحت عنوان « يويل دموي » اشارة الى الحوادث التي صاحبت يويل الامبراطور فرنسوا جوزف.

لندرا: ينظرون الى الحالة في الشرق بعض اليأس. فان المقاطعة لا تزال بازدياد. والعلائق تزيد توتراً بين النمسا وتركيا وما رغماً عن التكتليات يتأهبان بلا ريب لكل حادث يحدث اما الاتفاق بين إيطاليا وروسيا وان الامة ان تبقى مخدرة مريضة من مخدرات الاسلام متقطعة هكذا تجوز بنفسها في زاوية من زوايا انكلترا. وما نظنها اضطرت الى اعلان حالتها وما نزل بها بواسطة الجرائد الا ليعلم ان نادت فلم يجيبها سوى الصدى فخرجوا من الحكومة ان تهم بشأن هذه البائسة الحزينة وتسرع الى اجاباتها واقاذاها بما هي فيه. وان تعاملها بما توجهه المروءة والانسانية.

نظرافات عمومية
شركة التاسير والالتفافية في الاستانة
لندرا في ١٠ ك ١: قررت وزارة البحرية الانكليزية عدم اعطاء اجازة لاحد من الضباط والجو من رجال البحارة كلها بالرغم من اعياد الميلاد يمكن: ظهرت حركات عتيفة ضد المسيحيين في الصين وقد هجم الاهالي في كينلون على منازل اليساريين وقتلوا كثيرين
فيما: المرجح ان النازون فازبتهال

وزير خارجية النمسا سيسبق من منصبه والمطلون ان ذلك يسهل تسوية الخلاف (شركة نورينه لسان الحال)
الاستانة في ١٠ ك ١: النمسا ترضى عن الاشتراك بالموافقة على شرطان يصادق على التسوية التي جرت في الاستانة ان الحالة في بلاد فارس في نهاية الشدة

حوار محمد
احتفال عام
بافتتاح مجلس المبعوثان
قررت هيئة نادي الاتحاد العثماني في بيروت اجراء الاحتفالات والقرينات اللازمة اعلنا للمرة يوم افتتاح مجلس المبعوثان الذي هو من اعظم ايام الامة العثمانية في حديقة الحرية وساحة الاتحاد

وطلب مما كتبه رسمياً
قدم الثغر امس على قطار دمشق الاستاذ السيد عبد الحيد افندي الزهراوي والرجية خالد افندي البرازي بمعوناتهم وقدم على القطار نفسه صاحباً الفضية محمد افندي العجلاني وسليمان افندي الجوخدار من مبعوثي دمشق. فقبلوا بالاعزاز والترحاب وغدا يسافرون على الباخرة الفرنسية الى دار السعادة وجاءت اليوم رسالة من الحاج مصطفى الطرابلسي صاحب لوكنة قصر البحر التي نزل المبعوثون فيها يرحب بقدمهم ويرجو لهم كل خير وتوفيق

قدم امس من دمشق امير الالى اركان حرب محمد على بك واليوم يشخص الى الاسكندرية لكي يجتمع فيها بعمه محسن تحسين باشا والي اليمن الجديد والهاب اليها افادت صحف الاخبار ان البرنس فرديناند امير البلغار قد اصيب بموض عصبي الزمه الفراش

ذكرت الجرائد ان البرنس ميرزا رضا خان سفير الدولة الفارسية في الاستانة قد رفع لجلالة الشاه عريضة يسترحم بها ان يمنح امته الدستور لينفث فيها روح الحياة الصحيحة وينفضها من وهدا الخمول الى منصة الرقي

الاسطول العثماني
ارأى الباب العالي ان يكون للاسطول العثماني قائدان طمان (اميرال) وستة من القواد (قوترا اميرال)
السكة المجازية
بتذكر اليوم مجلس الوكلاء الخاص بإنشاء الخط المهندسة بين الحرمين الشريفين وباشاء فرع من جدة الى مكة المكرمة في اقرب وقت ممكن

أكدت جرائد الاستانة ان الحكومة قد اوصت بمعاملة مختلفة في اورا على ٣٥٠ مليوناً من رصاص البنادق

ذكرت (صناع) ان سبيل البرنس